

الأغاني

(فإن تَنَدَّهَ نَدِي عَنْهُ فسمِعاً وطاعةً ... وإلا فإنَّ نَدِي عُرْضَةً للمَرَّاجِمِ) .

قال فقال له الوليد لاكثر ا في الناس أمثالك فقال له جرير يا أمير المؤمنين إنما أنا واحد قد سعت الأمة فلوكثر أمثالي لأكلوا الناس أكلا قال فنظرت وا إلى الوليد تبسم حتى بدت ثناياه تعجبا من جرير وجلده قال ثم أمره فجلس .

أخبرني ابن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا ابن النطاح عن أبي عبيدة قال .

كان جرير عند الوليد وعدي بن الرقاع ينشده فقال الوليد لجرير كيف تسمع قال ومن هو يا أمير المؤمنين قال عدي بن الرقاع قال فإن شر الثياب الرقاع ثم قال جرير (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) فغضب الوليد وقال يا بن اللخناء ما بقي لك إلا أن تتناول كتابا ليركبنيك يا غلام أو كَفِّه حتى يركبه فغمز عمر بن الوليد الغلام الذي أمره الوليد فأبطأ بالإكاف فلما سكن غضب الوليد قام إليه عمر فكلمه وطلب إليه وقال هذا شاعر مضر ولسانها فإن رأى أمير المؤمنين ألا يغض منه ولم يزل به حتى أعفاه وقال له وا لئن هجوته أو عرضت به لأفعلن بك ولأفعلن فقال فيه تلك القصيدة التي يقول فيها .
(أقْصِرْ فإن نزاراً لن يفاخرها ... فرعٌ لنئيمٌ وأصلٌ غيرٌ مغروس) .
وذكر وقائع نزار في اليمن فعلمنا أنه عناه ولم يجبه الآخر بشيء